الإختلافات العقائيدية بين الطوائف المسيحية وتأثيرها على المنشآت الدينية بالتطبيق علي كنيسة سانت أوجيني بمحافظة بورسعيد (دراسة حضارية فنية)

إعداد

أ/ حنان علي محمود عبد العزيز

باحثة ماجستير بقسم الإرشاد السياحي

كلية السياحة والفنادق - جامعة المنصورة

د/ شذا جمال إسماعيل

الأستاذ المساعد بقسم الإرشاد السياحي

كلية السياحة والفنادق – جامعة حلوان

أ.د/ محمد هاشم إسماعيل طربوش

الأستاذ بقسم الآثار الإسلامية

كلية الاداب – جامعة المنصورة

مجلة كلية السياحة والفنادق ملحق العدد الثالث يونيو ٢٠١٨

الخاص بملتقى شباب الباحثين الدولي الأول

(التراث الحضاري و مستقبل السياحة في مصر)

الإختلافات العقائيدية بين الطوائف المسيحية وتأثيرها على المنشآت الدينية بالتطبيق علي كنيسة سانت أوجيني بمحافظة بورسعيد

(دراسة حضارية فنية)

إعداد

أ/حنان علي محمود عبد العزيز د/شذا جمال إسماعيل أ.د/محمد هاشم أبو طربوش

الملخص

تعد أوجة الإختلافات العقائدية أوالمتعلقة بالطقوس بين الكنائس المسيحية ، نتيجة للإختلاف فى وجهات النظر فى المعتقدات الخاصة بشفاعة السيد المسيح والسيدة العذراء والقديسيين والأيقونات وصور القديسيين واتجاه الكنائس إلى الشرق وإنعكاس هذه التأثيرات على عماره الكنيسة نفسها . فنجد فى الكنائس الأرثوذكسية استخدام أيقونات القديسيين للتذكره والعبره مثل القديسة دميانة والقديس مارمينا ولاتسمح بعمل أيقونات بارزة أو منحوتة على شكل تماثيل حتى تبتعد عن مظاهر الوثنية. أما الكنيسة الكاثوليكية فتتخذ التماثيل فضلاً عن الصور مثل تمثال القديسة تريزه والقديس فرنسيس الإسيزى والقديسة لوتشيا والقديس أنطونيوس البدوانى كما فى كنيسة سانت أوجينى موضوع الدراسة. أما الكنيسه البروتستانتية فتتنكر ذلك وتعتبر الصور محرمة. كذلك لا تحتوى الكنائس الكاثوليكية على هيكل واحد أو أكثر وإنما يقتصر الأمر على وجود مذبح رخامى رئيسى فى الناحية الشرقية من الكنيسة نصعد إلية بواسطة درجة أو درجتين من السلالم الرخامية والجدير بالذكر أن الكنائس الكاثوليكية لا تؤمن بفكرة الإتجاه فقط إلى الشرق لذا لاتقتصر وجود المذابح بها فى الناحية الشرقية من الكنيسة ، إنما توجد فى الناحية الشماليه والجنوبية من الكنيسة وقد تكون هذه المذابح تذكارية مكرسة على أسماء قديسين كما هوه الحال فى كنيسة سانت أوجيني ، بينما تتميز الكنائس الأرثوذكسية بوجود الهياكل والمذابح فى الناحية الشرقية. كنائس البروتستانت لا تتجه إلى الشرق، ، كذلك إذا وقفوا للصلاة لا يتجهون إلى الشرق، بل فى أى اتجاه، حسب موضع كل منهم. الكنيسة الكاثوليكية تبجل السيدة مريم العذراء، والدة السيد المسيح وتقدسها وتعتبرها ملكة السماءوشفيعة لهم عند الرب وتزيد من أيقوناتها وتماثيلها كما فى كنيسة سانت أوجينى. بينما ترفض الكنيسة البروتستانتية تبجيل القديسيين مبررة ذلك بأن لا وجود لذلك فى الكتاب المقدس وتطلب من كل مؤمن أن يصلى مباشرة للرب ويطلب منه الشفاعة مباشرة.

الكلمات الدالة:- سانت أوجيني ، الكنيسة الكاثوليكية ، الأرثوذكسية ، البروتستانتية، القديسيين ، مذبح ، هيكل.

The Creed Differences Among Sects And Their Effects On Religious Foundations By Applying To The Church Of St. Eugenie In Port Said Governorate

Summary

One of the most common ideological or ritual differences between Christian churches is the difference in viewpoints regarding the convictions of the intercession of Christ, the Virgin Mary, the saints, the icons, the images of the saints, the direction of the Churches to the East and the reflection of these influences on the Church itself. In the Orthodox churches, the symbols of the saints are used to remember and pass through, such as St. Demiana and St. Marminna, and not to make prominent or carved icons in the form of statues until they depart from the manifestations of paganism. The Catholic Church takes statues in favor of images such as the statue of Saint Teresa, St. Francis of Assisi, Saint Lucia, St. Anthony of Badwani and St. Eugenie Church. The Protestant Church denies this, and the images are forbidden. The Catholic Churches do not have one or more temples, but only a main marble altar in the eastern part of the church. We ascend by one or two degrees of marble stairs. It is worth mentioning that the Catholic Churches do not believe in the idea of the direction only to the east. The eastern side of the church is located on the north and south sides of the church. These altars may be a memorial dedicated to the names of saints, as is the case in the church of St. Eugenie, while the Orthodox churches are characterized by structures and altars in the eastern side. Protestant churches do not go to the east, so also if they stand for prayer they do not go to the east, but in any direction, depending on the location of each of them. The Catholic Church praises and sanctifies the Virgin Mary, the Mother of Jesus Christ, and considers them the Queen of Heaven, and she is patronized by the Lord and increases her icons and statues as in St. Eugenie's Church. While the Protestant Church rejects the reverence of the saints, it is justified by the fact that it does not exist in the Bible and asks every believer to pray directly to the Lord and ask him to intercede immediately

Keywords: St. Eugenie, Catholic Church, Orthodox, Protestant, Saints ,Altar.

مشكلة البحث: -

تتمكن مشكلة البحث فى التداخل بين عناصر المنشآت المعمارية الدينية القبطية و عدم توضيح الإختلافات بينهم تبعآ لإختلافات العقيدة الدينية والمذهب الدينى التابع لطائفة الكنيسة القبطية.

أهمية البحث : - تكمن أهمية هذا البحث فى التعرف على الإختلافات العقائيدية بين الطوائف الدينية القبطية وتأثيرها على المنشآت المعمارية وكيفية الإستفادة من هذا الإختلاف فى عملية تعزيز الترويج السياحى للمنشآت القبطية وإيضاح هذا الإختلاف بصوره مبسطة تعمل على تعزيز عمل برامج سياحية خاصة بزيارة المنشآت الفبطية وخاصه فى منطقة فى بورسعيد.

أهداف البحث:-

- ❖ توضيح الأسباب التى أدت إلى الإختلافات العقائيدية بين الطوائف القبطية .
- ❖ التعرف على أسباب ظهور الطوائف المسيحية المختلفة (الأرثوذكس – الكاثوليك – البروتستانت) .
- ❖ تسليط الضوء على توضيح هل إنعكست هذه الإختلافات على التصميم المعمارى للكنائس القبطية .
- ❖ الإستفادة من النتائج والتوصيات فى عملية تعزيز الدعاية السياحية للمنشآت القبطية ، وعمل برامج خاصة بزيارة المنشآت القبطية.

منهجية البحث:-

إعتمدت الباحثة فى الدراسة على المنهج التاريخى فى سرد مراحل ظهور المسيحية وإنتشارها فى مصر والعقبات الى نتجت عن ظهورها والتى إنتهت بحدوث الإنشقاق بين الطوائف القبطية وحدوث الإختلافات المذهبية حول طبيعة السيد المسيح ، بالإضافة إلى المنهج الوصفى فى توضيح العناصر المعمارية الخاصة بالكنائس القبطية مع توضيح النتائج والتوصيات.

أولآ: الدراسة التاريخية عن نشأة المسيحية في مصر: -

بدأت علاقة مصر والمصريين بالمسيحية قبل التبشير بهذه العقيدة بفترات طويلة(٤)، حيث بدأت منذ مولد السيد المسيح عليه السلام، لأن بمولده بدأت رحله العائلة المقدسة مسارها بالخروج من فلسطين إلى مصر، وذلك نتيجه اضطهادات هيرودوس(٥) وكراهيته له ظناً منه أنه ملكاً سيأخذ منه الحكم فأصدر أمره بقتل السيد المسيح وذبح جميع الأطفال فى مذبحة بيت لحم .

وفى ذلك الوقت ظهر ملاك الرب ليوسف النجار وخاطبه قائلاً :" قم وخذ الصبى وأمه وأهرب إلى أرض مصر وكن هناك حتى أقول لك"(متى٢:١٢)(٦). ومن هنا بدأت رحلة العائله المقدسة إلى مصر حتى وصلت إلى صعيد مصر وبقيت بمصر قرابة الثلاث سنوات حتى وفاه هيرودوس(٧)، وبعدها ظهر ملاك الرب مرة ثانية ليوسف النجار ليخبره بنبأ وفاتة ويأمره بالعوده مرة ثانية الى فلسطين.

بدأت المسيحية فى الظهور فى فلسطين فى أوائل عهد الإمبراطور كاليجولا(٣٧ -٤١م) ، ثم إنتقلت على يد أتباع السيد المسيح إلى جميع أرجاء الامبراطورية الرومانية ، فانتقلت عن طريق القديسيين "بطرس وبولس" إلى روما ، وانتقلت إلى مصر عن طريق القديس مرقس الرسول(٨) الذى بشر بالمسيحية فى مدينة الإسكندرية(٩) ، وقد إختلف المؤرخين فى تحديد المكان والزمان التى عبرت من خلالة المسيحية إلى مصر، ولكن من المؤكد والموثوق بة هوه إنشاء أول كنيسة للمسيحيين الأقباط بمدينة الإسكندرية والتى عرفت بعد ذلك بأسم " الكنيسة المرقسية للأقباط الأرثوذكسية".

وقد إختلفت الأراء حول قدوم القديس "مرقس" الرسول إلى مصر ، فهناك إتفاق على أن دخولة كان بين عامى ٤١م – ٤٤م ، ورأى أخر يذكر أنه دخل بين عامى ٥٠م – ٥٨م ، ولكن الرأى الأدق والمؤكد أنه دخل مدينة الأسكندرية فى الفتره ما بين عامى ٦٠م – ٦١م بعد أن أنهى خدمتى فى المدن الخمسة الغربية(١٠).

بعد دخول القديس "مرقس" الرسول إلى مدينة الأسكندرية بدأ يبشر بالدين الجديد، والجدير بالذكر فى ذلك الوقت هى ظهور بعض معجزات القديس "مرقس" وهى عندما تمزق حذائة وذهب به إلى إسكافى يدعى "إنيانوس" ليصلح له حذائة وأثناء عمل الإسكافى دخل فى يده المخراز فصرخ من شدة الألم وقال (إيس ثيئوس) والتى تعنى (يالله الواحد) وعندما سمع مرقس الرسول هذه العبارة فرح بإيمان الإسكافى ، وسألة هل تعرف شيئآ عن الله؟ ولم يجد من "إنيانوس" ردآ على سؤالة ، فقام القديس "مرقس" وأخد بعضآ من الطين وتفل فية ووضعة على الجرح وصلى للرب فطاب جرح "إنيانوس" فى الحال وكان ذلك سببآ فى إيمانه هو وأهل بيته ، لذلك كان "إنيانوس" هو أول خليفة للقديس "مرقس" وثانى بطريك على كرسى الأسكندرية ، وقد أعتبر بيته بمثابة أول كنيسة فى مصر(١١) .

وقد كانت أحوال البلاد سببآ رئيسيآ ساعدت القديس "مرقس" الرسول فى إتمام رسالتة ونشر الدين الجديد وذلك لما كان يعانية الشعب من ظلم وإضطهاد من قبل الرومان ، فقد كانت أرواحهم فى حاجة إلى إعاده الثقة فى أنفسهم مره ثانية والإيمان الحقيقى الذين فقدوه طوال العصر اليونانى الرومانى ، ومع تزايد أعداد الميسحيين وسرعة إنتشار المسيحية ، زاد غضب الأباطرة الرومان

على القديس "مرقس" الرسول وقرروا التخلص منه ، لذلك نصحة بعض المؤمنين بالإبتعاد والسفر بعيداً عن مصر وبالفعل سافر إلى روما ولكن قبل سفره قام بتعيين "إنيانوس" أسقفاً على الأسكندرية . وفى روما واصل حركة التبشير مع القديس "بولس" وظل بجانبة حتى أستشهد عام ٦٧م ، ثم عاد مرة ثانية إلى مدينة الأسكندرية وفى ذلك الوقت وجد مجموعة من المسيحيين قاموا ببناء كنيسة لهم فى منطقة (بوكاليا) شرق الأسكندرية(١٢) وهى منطقة قريبة من البحر كان يقطع منها الأحجار.

وقد إستشهد القديس "مرقس" الرسول على يد الرومان فى ٢٧ أبريل عام ٦٨م ، فحمل الأقباط جسده إلى كنيسة بوكاليا ووضعوه فى تابوت وتم دفنة فى قبر نحت له على الجانب الشرقى من الكنيسة والتى عرفت فيما بعد بكنيسة القديس "مرقس".

كما يذكر أبوصالح الأرمنى أن أول كنيسة شيدت بمصر كانت بالوجه القبلى فى منطقة الأشمونين وهو المكان الذى أسس فيه القديس باخوم الدير المحرق فى القرن الخامس الميلادى والتى من خلالها دخل السيد المسيح إلى مصر ومنها خرج إلى الشام(١٣).

الإعتراف بالديانة المسيحية فى مصر:-

ويعد من أهم الأسباب التى دعت المصريين على سرعة إعتناق الدين الجديد ، هو التشابه الواضح بين العقيده المسيحية والعقائد المصرية القديمة حيث وجدوا تشابهاً بين حياة السيد المسيح وقصة أوزيريس الإله النبيل الذى قتل ضحية لروح الشر والخديعة ، كذلك الأعتقاد فى البعث والخلود والثواب والعقاب ونظام الثالوث الأقدس(١٤). فلم يجد المصريين أى إختلاف جوهرى بين مبادىء الدين الجديد وعقائدهم الدينية القديمة بل لعلهم وجودا فيه إحساسهم بالعقيدة الروحانية والقيم الأخلاقية التى ورثوها عن أجداهم الفراعنة(١٥).

كما أن حياة الظلم والتعسف التى فرضها الرومان على المصريين من فرض الضرائب الباهظه عن كل شىء فى البلاد من الأراضى والممتلكات ، بالإضافة الى تراخيص صيد الأسماك وحركة البيع وأخذوا ضرائب أيضاً على جوازات السفر وكذلك المكوس الجمركية (١٦) ، لم يترك الرومان وسيلة يمكن من خلالها زيادة دخل الحكومة الا ولجأوا إليها مما أثار غضب وكراهية المصريون للحكم الرومانى ، وفى ذلك الوقت ظهرت الديانه المسيحية بتعاليمها السمحه فى مصر فأقبل أهلهاعلى إعتناقها.

وقد لقيت المسيحية منذ بداية ظهورها اضطهاداً كبيراً من قبل الرومان ، حيث إعتبروا أن الدين الجديد يحارب مكانتهم وديانتهم الوثنية ، لذا فقد لقى أتباع الدين الجديد شتى أنواع العذاب طوال القرون الثلاثة الأولى من إنتشار المسيحية ، وقد كانت

هذه الإضطهادات شديده لدرجة وصلت إلى استشهاد القديس "مرقس " الرسول المبشر بالدين المسيحى على يد الوثنيين ، الذين قاموا بتعذيبة وإحراق جسده فى ٣برمودة/ ٢٧أبريل سنة٦٨م(١٧) كما ذكر من قبل.

ومن أشهر الاضطهادات التى قام بها الأباطرة الرومان ضد المسيحيين ، بدأت من عهد الإمبراطور "نيرون"(٥٤م -٦٨م) الذى قام بالهجوم الوثني على الكنيسة القبطية بالإسكندرية ، ثم المذابح الجماعية التي جمعت اليهود والمسيحيين معآ فى عهد الإمبراطور "تراجان" سنة٩٨م ، واضطهادات "سبتميوس سيفروس" سنه ١٩٣م والذى عانى خلالها المسيحيون من شتى أنواع أنواع العذاب وخاصة بعد أن أصدر مرسوم ٢٠٢م ضد المسيسحية، وإضطهادات "داكيوس"(١٨) سنة٢٤٩م .

وقد بلغت هذه الاضطهادات ذروتها فى عهد الإمبراطور"دقلديانوس"(٢٨٤ - ٣٠٥م) الذى عمل على إفناء الأقباط نهائياً فى مذبحة مروعة وهدم الكنائس وحرق الكتب المقدسة، مما جعل الكنيسة القبطية أن تتخذ من عام توليتة للحكم بداية للتقويم القبطى والذى عرف "بتقويم الشهداء"(١٩).

وعلى الرغم من كل هذه الاضطهادات فقد فشل الرومان فى القضاء على الدين الجديد ، بلى زاد من روح الإنتماء للوطن وزادت كراهية المصريين لحكم الرومان، ورأى الرومان مدى بسالة وشجاعة الأقباط فى التمسك بدينهم فكانوا يذهبون الى ساحات الإستشهاد ويقابلون الموت فى فرحه شديدة ، مما إضطر أباطره الرومان بوقف المذابح والخضوع أمام الأقباط فى الإعتراف بالدين المسيحى ، والاعتراف بحق الأقباط فى ممارسة شعائرهم الدينية وتم ذلك من خلال مرسوم ميلان عام ٣١٣م فى عهد الإمبراطور"قسطنطين" (٣٠٦ -٣٣٧م) (٢٠) الذى اعتنق المسيحية وفتح الباب أمام جميع الأباطره والرومان على إعتناق الديانه المسيحية .

على الرغم من ذلك لم يظهر تأثير المسيحية بشكل قوى إلا فى أواخر القرن الرابع الميلادى فى عهد الإمبراطور"ثيؤدوسيوس" الذى قام بهدم معبد السيرابيوم بالأسكندرية عام ٣٩١م.

وهنا بدأت الديانة المسيحية مرحلة جديدة من الاستقرار والقضاء على الوثنية رغم كل المحاولات لإعادتها مرة ثانية ، ولكن لم تستمر هذه المرحلة طويلاً فسرعان ما نشأ صراع مذهبى من نهاية القرن الرابع وحتى منتصف القرن السابع الميلادى حول طبيعة السيد المسيح والذى أدى إلى ظهور المجامع الدينية(٢١) المختلفة وأشهرها (مجمع خلقدونيا) الذى عقد بآسيا الصغرى عام ٤٥١م ، وكانت نتائجة إنقسام العالم المسيحى إلى سلطتين ، سلطة دنيوية تمثلها الإمبراطورية البيزنطية والتى دافعت عن مذهب ذى الطبيعتين ممثلة فى كنيسة روما وكنيسة القسطنطينية ، وسلطة

روحية تدافع عن الغرض الدينى البحت ممثلة فى كنيسة الإسكندرية والتى دافعت عن مذهب ذى الطبيعة الواحدة والذى إنتشر فى مصر والشرق(٢٢) .

وقد إنقسم العالم المسيحى إلى سلطتين بعد إنعقاد عدة مجامع يمكن سردها على النحو التالى: -

ثانياً:- الدراسة الوصفية للعناصر المعمارية للكنائس القبطية: -

يمكن تعريف الطوائف القبطية على النحو التالى: -

❖ **الأرثوذكس**(٢٣) :- ومعنى كلمة أرثوذكس باليونانية Ορθοδοξία أي الرأي القويم، والإيمان المستقيم، والأرثوذكسيون هم المسيحيين الشرقيين الذين انشقوا عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية عام ١٠٥٤م، وكونوا كنيسة مستقلة في القسطنطينية عرفت بأسم الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية.

❖ **الكاثوليك**(٢٤) : - جاءت كلمة الكاثوليك من الكلمة اليونانية «كاثوليكوس» بمعنى جامعة لذلك تعنى الكنيسة الكاثوليكية بالكنيسة الجامعة ، وهذه الكلمة عرفت بعد الحملة الفرنسية على مصر عندما كتبها الشيخ عبدالله الشرقاوى نتيجه التاثر الثقافى للحمله الفرنسية فى المصريين.وقد دخلت الكثلكة مصر على يد المعلم غالى (١٧٧٥ -١٨٢٢م) والذى اعتبره البعض مؤسس الكاثوليكية فى مصر.

❖ **البروتستانت**(٢٥):-الكلمة أصلها الإنجليزي هو: Protestant من كلمة Protest أي يعترض، فيصبح المعنى هو المعترضون أو المحتجون! يُطلق عليهم أيضاً الطائفة الإنجيلية، أو الإنجيليون (الإنجيليين)، وهى حركة إصلاحية بدأت في الكنيسة الكاثوليكية في القرن السادس عشر متأثرة بدعوات الإصلاح السابقة لها، ومن ثَمَّ تحولت من حركة إصلاحية داخل الكنيسة إلى حركة عقائدية مستقلة ومناهضة لها، ومن أبرز المؤسسين «مارتن لوثر».

وفيما يلى عرض مقارنة لتوضيح الإختلافات العقائيدية بين الطوائف القبطية وتأثير ذلك على المنشآت الدينية(٢٦): -

أوجة الإختلاف	الطوائف الأرثوذكسية	الطوائف الكاثوليكية	الطوائف البروتستانتينية
تخطيط الكنيسة	تتبع الكنائس الأرثوذكسية التخطيط القبطى والمأخوذ من التخطيط البازيكلى مثل الكنيسه المعلقه (شكل ١).	تتبع الكنائس الكاثوليكية التخطيط البازيلكى فى معظم الأحيان ولكن المستخدم فى العاده أن يتم بناء الكنيسة عباره عن مساحه مستطيلة أو مربعة خالية تماما من اى اعمدة أو دعامات وغير مقسمة الى أروقه مثل كنيسة العائلة المقدسة للأقباط الكاثوليك بالمطرية(شكل ٢).	البعض يتطرف فينكر الكنيسة كبناء، على اعتبار أن الله مالئ السماء والأرض، لا يسكن مكاناً، ولكن عموماً توجد كنائس للبروتستانت، ولكنها بلا هياكل، ولا حجاب، ولا تتقيد بمنارات أو قباب، وبلا أيقونات ولكن كل ما فيهاهو منبر للوعظ ومقاعد (شكل ٣).
أسلوب التغطية	تنوعت وسائل تغطية أسقف الكنائس الأرثوذكسية ما بين أسقف جمالونية أو أسقف مستوية أو قباب أو أقبيه متقاطعة.(شكل ٤)	تنوعت وسائل تغطية الأسقف بالكنائس الكاثوليكية ما بين أسقف مستوية أو قباب أوقبية متقاطعه ولكن لم تستخدم أسلوب التغطية باسقف الجمالون.(شكل٥)	لم تتقيد كنائس البروتستانت بنوع ثابت من وسائل تغطية الأسقف كما فى كنائس الأرثوذكس والبروتستانت.
الإنبل	من أهم مايميز الكنائس الأرثوذكسية هى وجوده حتى مع عدم الحاجه اليه وقد يكون خشبى او رخامى وله سلم حلزونى	لا يعد وجود الإنبل ضرورى ومهم فى الكنائس الكاثوليكيه كما هوه الحال فى الكنيسة الأرثوذكسيه ولكن قد نجده فى بعض	تحتوى كنائس البروتستانت على منبر للوعظ فقط.

	ومزين بايقونات القديسين مثل الانبل بالكنيسه المعلقه(شكل٦).	الأحيان كما فى كنيسة سانت أوجينى موضوع الدراسة .(شكل٧)	
الهياكل والمذابح	تتميز الكنائس الأرثوذكسية بوجود الهياكل والمذابح فى الناحية الشرقية من الكنيسة والمعتاد وجود ثلاث هياكل مكرسة على أسماء القديسين وقد تزداد هذه الهياكل من كنيسة الى أخرى والهيكل عباره عن حجره مربعة او مستطيله الشكل ويتوسطهاالمذبح ويغطى سقف هذه الحجره قبة صغيرة أو أقبية متقاطعة، أما المذابح فى الكنائس الأرثوذكسية فهو بناء مربع أو مستطيل مصمم من الرخام أو الخشب أو الحجر ويعلو المذبح قمة خشبية ويقام على أربع أعمده مزينه من الداخل والخارج بمناظر للسيد المسيح أو الكتاب المقدس.(شكل ٨)	لا تحتوى الكنائس الكاثوليكية على هيكل واحد أو أكثر وإنما يقتصر الأمر على وجود مذبح رخامى رئيسى فى الناحية الشرقية نصعد اليه بواسطه عده درجات رخامية ، ولا تؤمن الكنيسة الكاثوليكيه بفكره الاتجاه الى الشرق فقد تتواجد المذابح فى الناحية الشمالية والجنوبية من الكنيسة وقد تكون هذه المذابح تذكارية مكرسة على أسماء القديسيين . (شكل ٩)	لا تحتوى كنائس البروتستانت على هياكل أو مذابح فهى خالية تماماً من جميع العناصر الطقسية. كما أنه لا اتجاه فى الشرق فى بناء الكنائس بل يصلون فى أى اتجاه على حسب وضعهم ولا يوجد رهبنة فى البروتستانت وكل رتب الخدام متزوجون.(شكل٣)
سر المعمودية	تؤمن الطائفة الأرثوذكسية بسر المعمودية وتمارسة عن طريق تغطيس الطفل ٣مرات فى حوض المعمودية لان السيد المسيح تم تعميده فى نهر الأردن لذلك نجد المعموديه عباره عن حوض	تؤمن الكنيسة الكاثوليكية بسر المعموديه وكانت قديما تقوم بالتغطيس مثل الكنائس الأرثوذكسية وكانت تحتوى على أحواض عميقه للمعمودية ولكنها فى القرن ال١٨م بدأو يمارسون التعميد بالرش او بالسكب لذلك لا نجد أحواضاً عميقا	الإطار العام عند البروتستانت هو عدم إعطاء المعمودية أهمية في موضوع الخلاص، فالخلاص عندهم بالإيمان ، لذلك لا توجد نماذج من أحواض المعمودية داخل كنائس البروتستانت.

	كبير وعميق من الحجر أو الطوب المبطن من الداخل بطبقة من الرخام وعاده ما توجد المعمودية فى الجهه الشرقية من الكنيسة بجانب الهيكل. (شكل١٠)	للمعموديه وانما تكون أحواض صغيره جدا مثل المعمودية الموجودة بكنيسة سانت أوجينى ببورسعيد. (شكل١١	
الشفاعة	تؤمن الكنيسة الأرثوذكسية بنوعين من الشفاعة وهما (الشفاعة الكفارية وهى الشفاعة بالسيد المسيح – الشفاعة التوسلية وهى الشفاعة بالسيدة العذراء والقديسين).	تؤمن الكنيسة الكاثوليكية بشفاعة السيدة العذراء وتزيد فى إكرام السيدة العذراء وأيقوناتها بشكل خاص.	لا شفاعة عندهم فهم لا يؤمنون بشفاعة الملائكة، ولاشفاعة السيدة العذراء، ولا القديسين، ولا شفاعة الموتى فى الأحياء، ولا الأحياء فى الموتى، لا وساطة إطلاقآ بين الله والناس
الأيقونات	تتنوع الأيقونات بالكنيسة الأرثوذكسية ما بين أيقونات خاصة بالسيد المسيح وللسيدة العذراء وأيقونات خاصة ببعض الأحدث من الكتاب المقدس وأيقونات للقديسيين والقديسات المعروفين فى الكنيسة الأرثوذكسية مثل القديسه دميانة والقديس مارمينا ولا توجد أية تماثيل للقديسيين داخل الكنائس الأرثوذكسية لأنهم يعتبروا ذلك تشبيها بالمعابد الوثنية. (شكل١٢).	توجد أيقونات داخل الكنائس الكاثوليكية ولكنها قليلة مقارنه بالايقونات الموجوده بالكنائس الأرثوذكسية ومنها ايقونات تمثل السيد المسيح والسيدة العذراء وأيقونات خاصة ببعض القديسيين الغير معروفين فى الكنائس الأرثوذكسية مثل القديس فرنسيس الأسيزى مؤسس الرهبنه الفرنسيسكانيه والقديسه تريزه والقديس أنطونيوس البدوانى كما فى كنيسة سانت أوجينى. (شكل١٣).	لا أيقونات ولا صور فى البروتستانتية حيث أن البروتستانت لا يؤمنون بوجود صور وأيقونات فى الكنيسة، ولا بإيقاد شمعة أمام صورة أحد القديسين، ولا بنذر ينذر على اسمه، فهذا نوع من طلب شفاعة وهم لا يؤمنون بالشفاعة. (شكل٣)

ملحق الأشكال:-

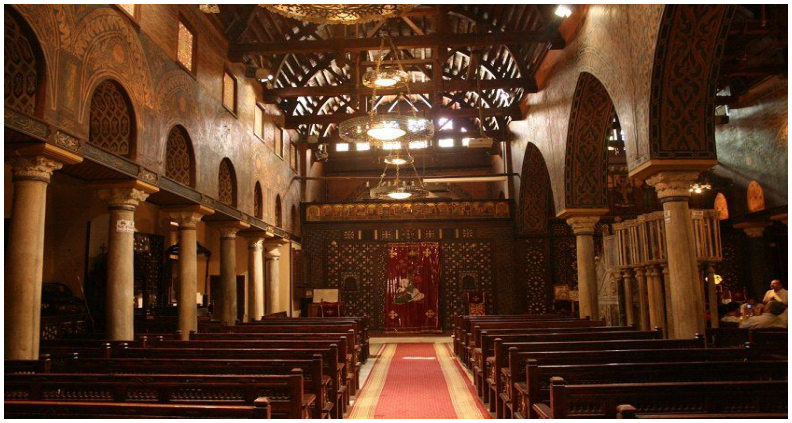

(شكل ١) الكنيسه المعلقة

http://nisfeldunia.ahram.org.eg/Media/NewsMedia/2016/2/10/2016-635907089803875247-387_resized.jpg

بتاريخ ٢٠١٨/٦/٣٠م

(شكل ٢) كنيسة العائلة المقدسة للكاثوليك بالمطرية

http://img.wataninet.com/2016/06/%d8%b1%d9%82%d9%85-8%d9%83%d9%86%d9%8a%d8%b3%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%a7%d8%a6%d9%84%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%82%d8%af%d8%b3%d8%a9-copy.jpg

بتاريخ٢٠١٨/٦/٣٠م

(شكل٣) الكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة

https://i.ytimg.com/vi/Fs41HGxkizQ/maxresdefault.jpg

بتاريخ ٣٠/٦/٢٠١٨م

(شكل4) نموذجاً لأسلوب تغطية أسقف الكنائس الأرثوذكسية

http://nisfeldunia.ahram.org.eg/Media/NewsMedia/2016/2/10/2016-635907090369654837-965_resized.jpg

بتاريخ ٣٠/٦/٢٠١٨م

(شكل٥) نموذجاً لأسلوب تغطية أسقف الكنائس الكاثوليكية(كنيسة سانت أوجينى)

تصوير الباحث

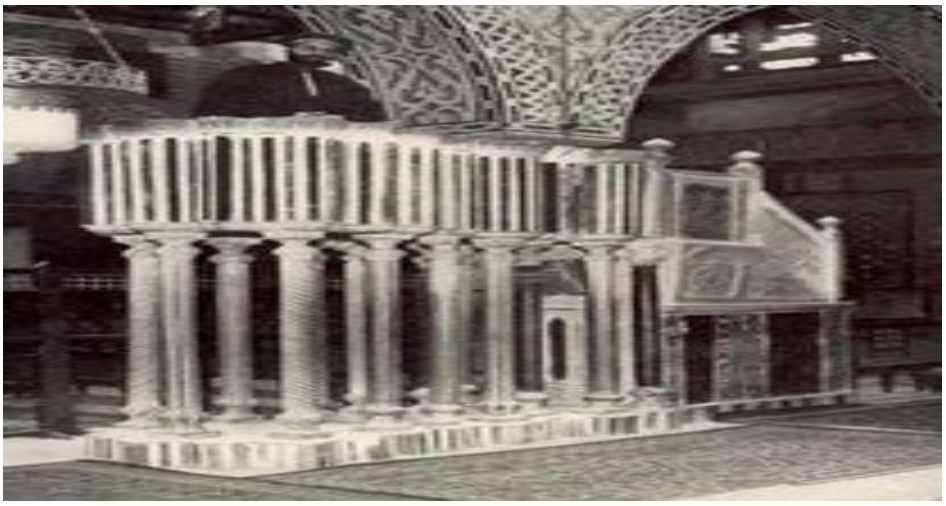

(شكل٦) الإنبل بالكنيسة المعلقة

https://www.coptichistory.org/image/coptic%20art/img238.jpg

بتاريخ ٢٠١٨/٦/٣٠م

(شكل٧) الإنبل بكنيسة سانت أوجينى

تصوير الباحث

(شكل٨) نموذجاً للهياكل بالكنائس الأرثوذكسية (الكنيسة المعلقة)

https://www.google.com.eg/url?sa=i&rct=j&q=&esrc=s&source=images&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwiP_6b7y_rbAhUHMuwKHbzGA4oQjRx6BAgBEAU&url=http%3A%2F%2Fonaeg.com%2F%3Fp%3D1954856&psig=AOvVaw3H4Tet4SdssfAUQjJ2zg4R&ust=1530420800102723

بتاريخ ٢٠١٨/٦/٣٠م

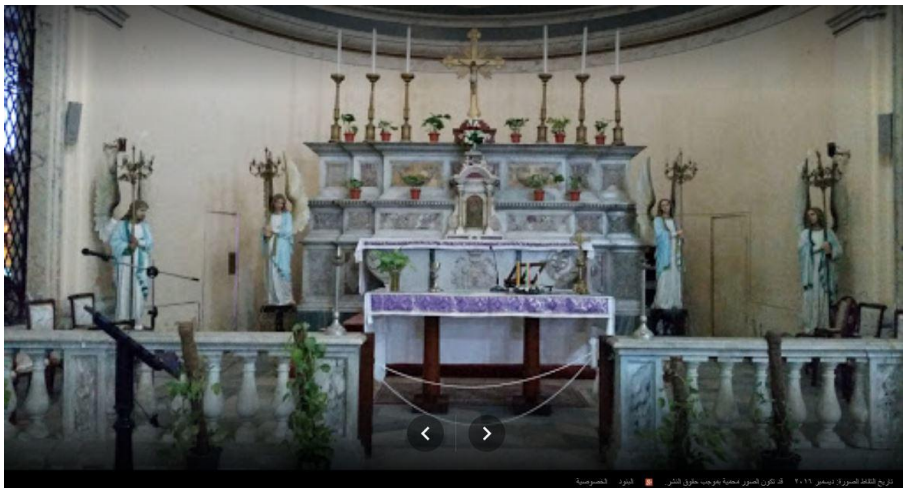

(شكل٩) نموذجاً للمذبح بكنيسة سانت أوجينى

تصوير الباحث

(شكل١٠) نموذجاً لتعميد الأطفال داخل المعمودية

https://st-takla.org/Pix/People-Christian/www-St-Takla-org___Baptism-Coptic.jpg

بتاريخ ٢٠١٨/٦/٣٠م

(شكل١١) المعمودية بكنيسة سانت أوجينى

تصوير الباحث

(شكل١٢) نموذجاً لتعدد الأيقونات بكنيسة مارى جرجس

https://encrypted-tbn0.gstatic.com/images?q=tbn:ANd9GcTPvLlpl6cr16BvhJDz56gRH4N2YdKxEfSyEzX2Waw1qcxY2svA

بتاريخ ٢٠١٨/٦/٣٠م

(شكل١٣) لوحه تمثل تعذيب القديسة سانت أوجينى من قبل الرومان

تصوير الباحث

[١] باحثة ماجستير بقسم الإرشاد السياحي كلية السياحة والفنادق - جامعة المنصورة
[٢] الأستاذ المساعد بقسم الإرشاد السياحي كلية السياحة والفنادق – جامعة حلوان
[٣] الأستاذ بقسم الآثار الإسلامية كلية الاداب – جامعة المنصورة

(٤) ميرى مجدى أنور كامل ، تاريخ وحضارة وأثارمصر القبطية البيزنطية ، المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع ، الدقهلية،٢٠١٣،ص٤٤.

(٥) هيردوس : تولى الحكم من (٣٧ ق.م – ٤ق.م) عين حاكماً على الجليل (شمال فلسطين)، ثم أصبح ملك اليهودية ، وعرف عنه فى المصادر المسيحية بأنه ملكاً طاغياً حيث يذكر إنجيل متى أنه أمر بذبح كل مواليد بيت لحم عندما علم بمولد السيد المسيح ، ومن بعده تولى ابنه هيردوس أنتيباس الذى أعدم الرسول يوحنا المعمدان .

(٦) جلال أحمد أبوبكر ، الفنون القبطية، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١١،ص١٠.

(٧) Meinaradus O,F,A., *The Holy Family in Egypt*,(cairo,1936),20.

(٨) كامل صالح نخلة ، تاريخ القديس مرقس البشير ، القاهرة ، ١٩٥٢، ص ٨٦ وما بعدها.

(٩) محمد عبدالفتاح السيد ، المصريون والمسيحية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠، ص٨–٢٠.

(١٠) المدن الخمس هى مدن تقع فى ولاية برقة إحدى ولايات ليبيا وهذه المدن هى: القيروان ، برنيق ، بطلومايس ، طوشيرا ، أبولونيا ، للمزيد انظر راندا وجدى نصر حنا، دراسة عن المنشآت الدينية والخدمية للطوائف المسيحية بالقاهرة منذ بداية العصر العثمانى حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى ، رسالة دكتوراة ، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم ، ٢٠١٥،ص٦٨.

(١١) راندا وجدى نصر حنا ، المرجع السابق ، ص٨٦.

(١٢) قدرية توكل السيد البندارى ، كنائس الدلتا فى العصر العثمانى دراسة أثرية ، رسالة ماجستير ، كلية الأثار ، جامعة القاهرة ، عام ١٤١٥ه/١٩٩٥م ، ص٣.

(١٣) قدرية توكل السيد البندارى، المرجع السابق.

(١٤) رءوف حبيب ، الكنائس القبطية القديمة بالقاهرة ، مكتبة المحبة ، ١٩٧٩، ص٩.

(١٥) عزت حامد قادوس – محمد عبدالفتاح السيد، الأثار القبطية والبيزنطية ، مطبة الحضرى ، الإسكندرية ،٢٠٠٢، ص٣–٥.

(١٦) إبراهيم نصحى ، مصر فى عصر الرومان من سنة ٣٠ق.م حتى سنة٢٨٤ق.م مقال ، تاريخ الحضارة المصرية جـــــــــــــ٢ – العصر اليونانى الرومانى والعصر الإسلامى – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر،ص١٦٨–١٦٩.

(١٧) السنكسار القبطى الجامع لسير القديسين والشهداء فى الكنيسة القبطية – جزآن ، مراجعة كامل صالح نخلة ، طبع مصر سنة ١٩٥١م– جـــــــــــ٢ ،ص١٩١–١٩٢م.

(١٨) عثر فى إحدى البرديات بإقليم الفيوم ما يفهم منها إصدار الإمبراطور"دكيوس" عام ٢٥٠م منشوراً يقضى على كل مصرى بتقديم وثيقة رسمية تؤكد قيامة باضحيات للمعبودات الوثنية عثر فى إحدى البرديات بإقليم الفيوم ما يفهم منها إصدار الإمبراطور"دكيوس" عام ٢٥٠م منشوراً يقضى على كل مصرى بتقديم وثيقة رسمية تؤكد قيامة باضحيات للمعبودات الوثنية ومن لم يقم بتقديمها يعد مسيحياً ويحق قتلة، لذلك قام البعض بتقديم شهادات مزورة. للمزيد انظر: فتحى خورشيد، كنائس وأديرة الفيوم ، القاهرة،٢٠٠١،ص٦٨.

(١٩)مراد كامل ، حضارة مصر فى العصر القبطى ، مطبعة دار العالم العربى ، القاهرة، (د. ت)، ص ٣٢

(٢٠) منسى يوحنا، تاريخ الكنيسة القبطية ، مكتبة المحبة ، القاهرة ،١٩٨٣م ، ص ١٨٠.

(٢١) المجامع الدينية نوعان: مجامع مسكونية أو عالمية ، ومجامع مكانية أو إقليمية. أما المجامع المسكونية فقد كانت تعقد مرات عديدة فى القرون الأولى وكان السبب فى عقدها هى ظهور مذاهب دينية غريبة ينبغى فحصها وإصدار قرارات بشأنها. أما المجامع المكانية فهى المجامع الى تعقدها الكنائس فى حيزها الخاص لإقرار عقائد معينة . للمزيد انظر: ذكى شنودة ، *موسوعة تاريخ الأقباط* ، الجزء الأول ، د.م ، د.ت ، ص ١٧١.

(٢٢)عزت حامد قادوس – محمد عبدالفتاح السيد ، *مرجع سابق* ، ص٧.

(٢٣)

(٢٤) أديب نجيب سلامة ، *تاريخ الكنيسة الإنجيلية فى مصر(١٨٥٤–١٩٨٠)* ، دار الثقافة،القاهرة ، ١٩٨٠، ص ٢٦.

(٢٥) https://www.coptstoday.com/vb/showthread.php?t=1611

(٢٦) راندا وجدى نصر ، *المرجع السابق* ، ص. ص ١٨٠–١٩١، و ذكى شنودة ، *المرجع السابق* ، ص. ص٢٧٦–٢٧٩.

قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة:-

أولاً: المصادر العربية: -

- الكتاب المقدس.

ثانياً: الرسائل العلمية: -

١ – رسائل الماجستير: -

- قدرية توكل السيد البندارى ، كنائس الدلتا فى العصر العثمانى دراسة أثرية ، رسالة ماجستير ، كلية الأثار ، جامعة القاهرة ، عام ١٤١٥ه/١٩٩٥م ، ص٣.

٢ – رسائل الدكتوراة: -

- راندا وجدى نصر حنا، دراسة عن المنشآت الدينية والخدمية للطوائف المسيحية بالقاهرة منذ بداية العصر العثمانى حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى ، رسالة دكتوراة ، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم ، ٢٠١٥،ص٦٨.

ثالثاً: المراجع العربية: -

- ميرى مجدى أنور كامل ، تاريخ وحضارة وأثارمصر القبطية البيزنطية ، المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع ، الدقهلية،٢٠١٣،ص٤٤.
- جلال أحمد أبوبكر ، الفنون القبطية، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١١،ص١٠.
- كامل صالح نخلة ، تاريخ القديس مرقس البشير ، القاهرة ، ١٩٥٢، ص ٨٦ وما بعدها.
- محمد عبدالفتاح السيد ، المصريون والمسيحية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠، ص٨ –٢٠.
- رءوف حبيب ، الكنائس القبطية القديمة بالقاهرة ، مكتبة المحبة ، ١٩٧٩، ص٩.
- عزت حامد قادوس – محمد عبدالفتاح السيد، الأثار القبطية والبيزنطية ، مطبة الحضرى ، الإسكندرية ،٢٠٠٢، ص٣ –٥.
- إبراهيم نصحى ، مصر فى عصر الرومان من سنة ٣٠ق.م حتى سنة٢٨٤ق.م مقال ، تاريخ الحضارة المصرية جـ٢ – العصر اليونانى الرومانى والعصر الإسلامى – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر،ص١٦٨ –١٦٩.
- السنكسار القبطى الجامع لسير القديسين والشهداء فى الكنيسة القبطية – جزآن ، مراجعة كامل صالح نخلة ، طبع مصر سنة ١٩٥١م – جـ٢ ،ص١٩١ –١٩٢م.
- فتحى خورشيد، كنائس وأديرة الفيوم ، القاهرة،٢٠٠١، ص٦٨.

- مراد كامل ، حضارة مصر فى العصر القبطى ، مطبعة دار العالم العربى ، القاهرة، (د. ت)، ص ٣٢
- منسى يوحنا، تاريخ الكنيسة القبطية ، مكتبة المحبة ، القاهرة ،١٩٨٣م ، ص ١٨٠.
- ذكى شنودة ، موسوعة تاريخ الأقباط ، الجزء الأول ، د.م ، د.ت ، ص ١٧١.
- أديب نجيب سلامة ، تاريخ الكنيسة الإنجيلية فى مصر(١٨٥٤ -١٩٨٠) ، دار الثقافة،القاهرة ، ١٩٨٠، ص ٢٦.

رابعاً : المراجع الأجنبية: -

Meinaradus O,F,A., TheHoly Family in Egypt,(cairo,1936),20.